بسم الله الرحمن الرحيم

علم اجتماع الأسرة والطفولة

المحاضرة الثانية عشر

المشكلات التي تواجه الأسرة

مشكلة العنف الأسرى كنموذج للمشكلات الاسرية

اعداد/ د. ايمان جابر شومان

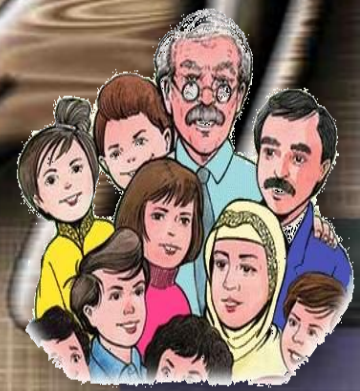

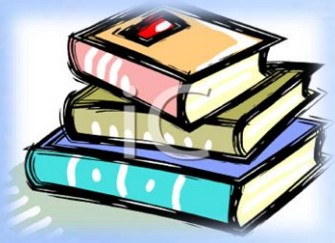

عناصر المحاضرة الثانية عشر

مقدمة

أولا: مفهوم المشكلة الأسرية

ثانياً: خصائص المشكلة الأسرية

ثالثاً: مشكلة العنف الأسرى كنموذج للمشكلة الأسرية

مفهوم العنف الأسرى

أنواع العنف الأسرى

أسباب العنف الأسرى

الاثار المترتبة على العنف الأسرى

سبل الوقاية من العنف الأسري

أهداف المحاضرة الثانية عشر

أولاً

التعرف على مفهوم المشكلة الأسرية

ثانياً

التعرف على خصائص المشكلة الأسرية

ثالثاً

التعرف على مشكلة العنف الأسرى كنموذج للمشكلة الأسرية

مقدمة

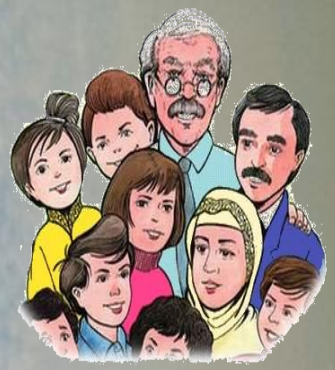

سبق وأن أوضحنا في المحاضرات السابقة أن الأسرة ظاهرة إنسانية عرفها الإنسان منذ أقدم العصور ولازمت الحياة في تطورها عبر التاريخ فقد ظهرت في كل مجتمع إنساني مهما كانت حضارته وإن اختلفت أساليبها الحياتية وأشكالها الإنسانية تبعا للنمط السائد عبر التاريخ.
وفهم الأسرة يعتبر خطوة أساسية لفهم المجتمع ككل ظواهره، مشكلاته، أهدافه وتطلعاته فالأسرة هي الوحدة الأولى التي يقوم عليها بناء المجتمع. والتساند الوظيفي بينها وبين نظم المجتمع الأخرى يجعل لدراستها أهمية خاصة كمدخل لفهم هذه النظم. وتعتبر الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية في نفس الوقت.

وتقوم العلاقة الزوجية على أساس من الود والرحمة التي تربط بين الزوجين مصداقا لقوله تعالى: **{ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها* وجعل بينكم مودة ورحمة* أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون}.** (سورة الروم: الآية: ٢١) صدق الله العظيم.

تلك المشاعر التي إذا سادت في الأسرة أضفت عليها كثيرا من الراحة النفسية للآباء والأبناء. وتقتضي هذه الوظيفة أن تقوم الأسرة بإشباع الحاجات النفسية لأفرادها مثل الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه والحاجة إلى إرضاء الكبار، والحاجة إلى إرضاء الآخرين، والحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الحرية والاستقلال، والحاجة إلى تعليم المعايير السلوكية، والحاجة إلى تقبل أنماط السلطة، والحاجة إلى التحصيل والنجاح والحاجة إلى تأكيد واحترام الذات. لذا كان لزاما على المجتمع ان يعمل على تقوية القيم الإيجابية للأسرة التي تحقق التوازن والاستقرار لها من خلال دراسة المشكلات التي تواجهها ووضع الحلول لها.

أولاً : مفهوم المشكلة الأسرية

ترى "أليس فويلاند" A. Violand أن المشكلة الأسرية هي: شكل مرضى من أشكال الأداء الاجتماعي، له نتائج ذات أثر سيء على الفرد كعضو في الأسرة أو على أعضاء الأسرة ككل أو على المجتمع أو على الثلاثة معا.
ونتيجة لذلك فإن المجتمع يعهد لهيئاته ومؤسساته المعنية بمسئولية القيام ببرنامج تأهيلي مؤثر وفعال موجه للأسرة والمجتمع.

بينما يرى "مور الز" A. Morals أن المشكلة الأسرية هي نوع من المشكلات يمكن أن يؤثر على بنية الأسرة وقدرتها على مواجهة أعبائها، ومن ناحية أخرى فإن انتشار هذه المشكلات يعوق الأسرة عن أدائها لوظائفها الحيوية التي يتوقع المجتمع منها أدائها بفاعلية.
أما محمد شريف صفر فيرى أن المشكلة الأسرية هي حالة أو ظرف تعاني فيها الأسرة أو أحد أفرادها من مشقات معينة نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطراب في بناء الأسرة ووظيفتها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسية.

أما الدكتور عاطف غيث فيرى أن المشكلة الأسرية هي أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على مما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما.

ومن اهم المؤشرات التي تدل على وجود مشكلة أسرية ما يلى:

- وجود عقبة في الأداء الاجتماعي لفرد من افراد الاسرة او الاسرة ككل.
- الجمود وعدم المرونة في مواجهة كل جديد يطرأ على حياة الأسرة من متغيرات.
- وجود نقص في أشباع الحاجات بالنسبة لفرد من أفراد الاسرة او للأسرة ككل.
- عدم تحديد مسؤوليات أفراد الأسرة وعدم وجود حدود واضحة في ادوار كل من الزوجين والابناء.

ثانيا : خصائص المشكلة الأسرية

تتعدد خصائص المشكلة الأسرية وتختلف من مجتمع لآخر الا انه من الممكن تحديد بعض الخصائص العامة للمشكلة الأسرية وهى كالتالي:

١. المشكلة الأسرية جزء من نسيج المجتمع وانعكاس لأوضاعه حيث يعود أي خلل في المجتمع بالسلب على حياة الأسرة ويوقعها في مشكلات.

٢. لا تقتصر المشكلة الأسرية على سوء التوافق الزواجي فقط ولكن تمتد لتشتمل العلاقة بين أفراد الأسرة وقد تتعلق بالجوانب النفسية.

٣. ليس للمشكلة الأسرية سبب واحد بل تتعدد اسبابها ما بين اسباب ذاتية او مجتمعية وتفاعلها كسبب للمشكلة.

٤. لا يقتصر وجود المشكلة الأسرية على مرحلة واحدة من مراحل تكوين الاسرة وهناك مشكلات لمرحلة ما قبل تكوين الاسرة وهناك مشكلات اثناء الحياة الزوجية.

٥- تتعدد الاثار المترتبة على المشكلات الاسرية وتتداخل تلك الاثار سواء كانت صحية او نفسية او اجتماعية حيث ان المشكلة الواحدة قد ينتج عنها اثار متعددة .

٦- لكل اسرة مشكلاتها الفردية التي قد تتشابه مع مشكلات الاسر الاخرى ولكنها قد تختلف في اسباب وجودها وكيفية مواجهتها في ضوء الاسرة وامكانياتها.

٧- ان المشكلة الاسرية هي مشكلة انسانية تتعلق بسلوك أفراد الأسرة وموقفهم من التفاعل مع بعض في اطار الحقوق والواجبات.

٨- نظرا لتعدد اسباب المشكلات الأسرية فأن مواجهة تلك المشكلات يحتاج الى تضافر جهود كافة التخصصات.

ثالثاً : مشكلة العنف الأسرى

كنموذج للمشكلة الأسرية

العنف الأسرى هو أحد أنواع العنف وأهمها وأخطرها، وقد حظي هذا النوع من العنف بالاهتمام والدراسة كون الأسرة هي ركيزة المجتمع، وأهم بنية فيه، والعنف الأسري هو نمط من أنماط السلوك العدواني والذي يظهر فيه القوي سلطته وقوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه وأغراضه الخاصة مستخدماً بذلك كل وسائل العنف، سواء كان جسدياً أو لفظياً أو معنوياً، وليس بالضرورة أن يكون الممارس للعنف هو أحد الأبوين، وإنما الأقوى في الأسرة، ولا نستغرب أن يكون الممارَس ضده العنف هو أحد الوالدين إذا وصل لمرحلة العجز وكبر السن.

ونظرا لأهمية هذه المشكلة سوف نستعرضها تفصيليا في السطور التالية

أولاً : مفهوم العنف الأسري

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الانسانية فهي قديمة قدم الأزل وقد تطورت وتنوعت بأنواع جديدة فأصبح منها العنف السياسي والعنف الديني والعنف الأسري الديني والعنف الأسري.

يرى موير ((Moyer)أن العنف شكل من أشكال العدوان الإنساني الذي يقصد به الإيذاء الشخصي، وإيذاء الآخرين وتحطيم الممتلكات وأن السلوك العنيف يتسم بالتكرار.

ولعل من أجمع تعريفات (العنف الأسري) اصطلاحا: "أي فعل لفظي أو بدني أو إكراه موجه إلى شخص، ويتسبب عنه أذى جسدي أو نفسي أو حرمان، ويعمل على وضع الشخص في مرتبة أدنى"( ).

كما يمكن تعريف العنف (الأسري) بأنه " أي سلوك عدواني أو عدائي متعمد يصدر عن احد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر أو أكثر فيها، مما ينتج عنه أي نوع من أنواع الضرر أو إيذاء على المعتدي عليه من قبل المعتدي.
إذن العنف الأسري اعتداء من القوي على الضعيف الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه، إما لضعفه كالطفل والمرأة والخادمة والسائق أو غدر كمن يتعرض للقتل أو الإحراق بالنار أثناء نومه أو غفلته.

ثانياً : أنواع العنف الأسرى

للعنف أنواع كثيرة وعديدة، منه المادي المحسوس والملموس النتائج، الواضح على الضحية، ومنه المعنوي الذي لا نجد آثاره في بادئ الأمر على هيئة الضحية، لأنه لا يترك أثراً واضحاً على الجسد وإنما آثاره تكون في النفس.
وفيما يلي استعراض لأنواع العنف مع ذكر أمثلة عليها:

العنف المادي

١- الإيذاء الجسدي
٢- القتل
٣- الاعتداءات الجنسية

العنف المعنوي

١-الإيذاء اللفظي
٢-الحبس المنزلي أو انتقاص الحرية
٣-الطرد من المنزل

العنف المادي

١-الإيذاء الجسدي

وهو كل ما قد يؤذي الجسد ويضره نتيجة تعرضه للعنف، مهما كانت درجة الضرر.

٢-القتل

وهو من أبشع أنواع العنف، وأشدها قسوة، ولعل معظمها يكون دفاعاً عن الشرف.

٣-الاعتداءات الجنسية

إذا عد القتل من أبشع أنواع العنف، فأعتقد أنه لا يوجد أبشع ولا أفظع من الاغتصاب، فبالقتل تنتهي حياة الضحية بعد أن يتجرع الآلام والمعاناة لفترة محدودة، أما في الاغتصاب فتتجرع الضحية الآلام النفسية، وتلازمها الاضطرابات الانفعالية ما قدر لها أن تعيش.

نماذج من العنف الجسدي:

1. الضرب.
2. الخنق.
3. الرفس .
4. القرص.
5. العض.
6. البصق.
7. الحرق.
8. التهديد بالسلاح.
9. رمي الأشياء على الضحية.

العنف المعنوي

١-الإيذاء اللفظي:

وهو عبارة عن كل ما يؤذي مشاعر الضحية من شتم وسب أو أي كلام يحمل التجريح، أو وصف الضحية بصفات مزرية مما يشعرها بالامتهان أو الانتقاص من قدرها.

٢-الحبس المنزلي أو انتقاص الحرية:

وهو أمر مرفوض كلية لأن فيه نوع من أنواع الاستعباد، وسيدنا عمر بن الخطاب يقول (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).

والحبس المنزلي قد يشيع لدى بعض الأسر وذلك اتقاء لشر الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين في نظر من يمارس العنف. وربما هذا النوع من العنف المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات، حتى وإن لم تكن هناك أسباب داعية لممارسته

٣-الطرد من المنزل:

إن كان النوع السابق يمارس ضد الإناث فهذا النوع من العنف يمارس ضد الذكور وذلك لاعتبارات اجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها، وهذا النوع من العنف يعد الطلقة الأخيرة التي يستخدمها الأبوان عند عدم التمكن من تهذيب سلوك الابن الضحية.

نماذج من التعنيف بالكلام:

1 •:الصراخ والشتم

2•مناداة الضحية بألفاظ مبتذلة

3•التهديد بالوعيد أو بالقتل

4•التقليل من انجازات الضحية

5•انتقاد الشكل الخارجي

ثالثاً : أسباب العنف الأسرى

إن ظاهرة (العنف الأسري) ليست وليدة الساعة، وإنما هي إفراز عصر كامل، أي أن من يمارس العنف اليوم، هو مدفوع بدوافع داخلية شديدة جداً؛ تراكمت منذ مراحل النمو الأولى؛ وخاصة الطفولة والمراهقة، حي كان العرف يقضي بالشدة والعنف في التربية، بهدف التدريب على خشونة الحياة وقسوتها، ولا سيما في البادية وفي المجتمعات القبلية التي تسودها قيم متوارثة.

ثم ساعد على اشتعالها مؤثرات بيئية داخلية وخارجية؛ جعلت الإنسان يخسر أهم طاقاته؛ وهي القدرة على إدارة المشاعر، والتحكم القوي في توجيهها وضبطها، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب))

ولهذه الظاهرة أسباب كثيرة، ذُكر منها في أبحاث الدارسين :

١. غياب سياسات تربوية وتعليمية وثقافية للآباء والأمهات لمدة طويلة جدا، كانت فيها الوزارة تعنى بالجانب التعليمي فقط؛ حتى تحولت من وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم، لتبدأ رحلة طويلة، متأخرة ما يقرب سبعة عقود، ولكن لا بأس فالأهم هو أنها بدأت رحلتها على الطريق الصحيحة؛ لمزج التربية بالتعليم.

٢. اختلاف المفاهيم التربوية؛ فهناك من يرى أن التربية تكون بالعصا والكلمة القاسية، وهناك من يرى إلغاءهما تماما، وهناك من يرى الجمع بينهما، ولا يزال الأمر سجالا، ولكن هذا الاختلاف ربما يكون في البيت الواحد؛ مما يسبب شقاقا زوجيا، وتذبذبا في شخصية الأولاد، ويسمح للعنف الأسري أن يجد مسوغا لوجوده في بيئة ليست قادرة على التوحد في المنهج التربوي.

٣- وهنُ برامج الشؤون الاجتماعية والدور الاجتماعية؛ إن ما تقدمه وزارة الشؤون الاجتماعية كثير، والقطاع الذي تعمل من أجله عريض، ويتسع باستمرار، ولكن سيبقى جهد الوزارة أقل من الحاجة الواقعية، ولعل التفات الوزارة إلى تشجيع القطاع الخيري لتحمل تنفيذ مشروعاتها ولو بدعم منها، خطة ذكية جدا؛ للاستفادة من الطاقات الهائلة التي يتمتع بها هذا القطاع، ووجود الدافعية والرغبة الشديدة لدى أفراده؛ طلبا للأجر، وخدمة للوطن.

٤- ضعف برامج الحماية الاجتماعية؛ ولذلك أسباب كثيرة، تعود إلى صعوبة التعامل مع الحالات التي لها مساس بالأعراض، والتداخل مع الأسرة، وربانها؛ الذي يرفض أي تدخل من أطراف أخرى في كيانه الأسري، مهما فعل، إلى جانب عدم وجود كفاءات وطنية كافية، أو برامج قادرة على تأهيلهم؛ ربما لحداثة الاهتمام بهذا الاختصاص.

٥. قلة برامج التوعية؛ أو عدم جودتها واحترافيتها؛ مما يجعل كثيرا من مرتكبي العنف بعيدين عن تأثيراتها، مع أنها قد تكلف ملايين الريالات.

٦- ازدياد حالات الإدمان وتعاطي المخدرات؛ ومن خلال التعامل مع الاستشارات بكل قنواتها، فإن عددا من مجرمي العنف الأسري هم من أسرى المخدرات والمسكرات.

٧- عدم العناية بالأطفال ضحايا الإساءة؛ وهو ما يجعل منهم بؤرا تثور كل حين وآخر في وجه الاستقرار الأسري، وربما الأمني العام.

٨- ازدياد حالات الطلاق وتفكك الأسرة، فقد أثبتت دراسات عدة أن أكثر الجانحين ينتمون إلى أسر مفككة، ولاحظ أ.مندل القباع من خلال خبرته في ميدان (الأحداث) في السعودية أن ٧٥% من حالات الإيداع المؤسسي أبناء أسر مفككة، وهؤلاء الأطفال الذين ينشئون في هذا المناخ ينطوون في سلوكهم على انحراف كامن؛ حين يجد الفرصة سانحة في أي زمان أو مكان عبّر عن نفسه، وصار سلوكاً ممارساً ملموساً في تصرفات حياتية.

.

٩. ضعف الوازع الديني، أكد استطلاع أجرته الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان أن ٣٥% من حالات (العنف الأسري) سببه ضعف الوازع الديني

١٠. ظاهرة تدخل الخادمات في تربية الأولاد؛ حيث يرى د.عمر المديفر طبيب الأطفال والمراهقين النفسي- في ورقة عمل له في مؤتمر الإساءة إلى الأطفال في الرياض بعنوان: (إيذاء الأطفال)- أن الخادمات لهن دور خطير في الإساءة الأسرية، إذ إن ٥٠% مسئولات عن الأطفال كلياً، فيما إن ٥-٢٠% أُبعدن بسبب إساءتهن للأطفال، كما يرى أن ٥٠-٨٠% من الأمهات اللاتي آذين أطفالهن لديهن اكتئاب، وأن اضطرابات الشخصية لدى ٢٠% من الوالدين الذين يؤذون أولادهم، كما يضيف: سببين كذلك؛ هما:
الصراعات والخلافات الزوجية، وضعف الخدمات النفسية في السعودية.

١١. ما يقوم به الإعلام من شحن عاطفي للأطفال، وتدريب يومي يدخلهم عالم الجريمة بجدارة.

رابعاً : الاثار المترتبة على العنف الأسرى

يساهم العنف الأسري في اعاقة حركة الأسرة ، ويجعل من الصعب عليها القيام بوظائفها . وتختلف الآثار التي تظهر على الضحية التي تتعرض للعنف الأسري باختلاف الشخص الذي يقع عليه العنف. فالطفل الذي لم تتكون شخصيته بعد ، يختلف عن المرأة التي تتعرض للعنف الزوجي بعد زواجها. و كذلك عن العنف الممارس ضد كبير السن الذي يحتاج في آخر شيخوخته لمن يحترم سنه ويشبع حاجته للحب والرعاية والحنان.

وفي محاولة لذكر بعض هذه الآثار التي تظهر على المرأة والطفل والمسن يلاحظ ما يلي:

١-آثار العنف على المرأة:

١- تتراوح الآثار النفسية للعنف على المرأة بين أمراض نفسية وأخرى نفس- جسدية Psychosomatique كالمشكلات النسائية والأمراض الصدرية شأن مرض الربو ... وإلى ما هنالك من أمراض لا أساس عضوي لها، والتي هي نتيجة مباشرة للعنف الممارس على المرأة، لا سيما أن هذه الأخيرة غالباً ما تلجأ إلى المرض بصفته أحد المخططات (الاستراتيجيات) المؤقتة التي تتوسّلها كمنقذ لتجنب العنف والتحايل على وضعها في إطار مجتمعي يلزمها بالصمت والخضوع بفعل التربية والتنشئة.

٢- ومن اهم الآثار النفسية التي تبدو على المرأة الشعور بالخوف بعد تعرضها للعنف أو أثناء الاعتداء عليها. وقد يعتريها الشعور بالذنب حتى دون أن تكون قد ارتكبت خطأ. فقد تشعر بأنها مسؤولة عن هذا العنف ، وقد تشعر بالفشل والإحباط كامرأة وكزوجة، وقد تشعر أنه تم استدراجها لهذا الزواج وأنها أصبحت لا حول لها ولا قوة . وقد تشعر أخيرا بالوحدة وبالافتقاد إلى الملجأ وإلى الخوف من الموت

١-آثار العنف على المسنين :

- عدم الالتزام بتناول الأدوية
- عدم انتظام المواعيد في المراجعات الطبية
- الاصابات الجسمانية المتكررة بدون اسباب واقعية وذكر تبريرات واهية لها.
- العزلة الاجتماعية
- الشعور بالخوف الدائم
- التردد في الحديث والشعور بفقدان المساعد
- تكرر الزيارات الفردية للأطباء والشكوى من أعراض جسمانية مختلفة.
- الشعور بالاكتئاب النفسي والقلق عند زيارة الأطباء

٢- المرأة المعنفة داخل اسرتها تنخفض قدرتها على رعاية أطفالها والاهتمام بهم . بل يزيد احتمال ضربها لأطفالها. وقد تجنح الى كراهيتهم لأنهم يجبرونها على الاستمرار فى تلك العلاقة الزوجية التى لا تحتملها

١-آثار العنف على الأطفال :

أكدت دراسات عديدة على أن الأطفال الذين يتعرضون لسلوك عنف(ضرب، جرح، إهمال ، قسوة في المعاملة) لا يزدهرون عاطفيا، وإذا انجبوا فإنهم لا يعرفون كيف يستجيبون لاحتياجات أطفالهم العاطفية، وينتهي بهم الأمر إلى الإحباط، فيهاجمون أطفالهم أو يهملونهم. كما أنهم يعانون من تأخر في الدراسة وحذر من الكبار

خامساً : سبل الوقاية من العنف الأسري

- لما كانت ظاهرة العنف الأسري ترجع لمفاهيم خاطئة في المجتمع لمفهوم الرجولة وللنظرة الدونية للمرأة ، فإن الخطوة الأولى لمواجهة هذه الظاهرة هي تغيير النظرة الدونية للمرأة من خلال المناهج الدراسية ووسائل الإعلام ومنابر المساجد .

- إدخال مواد تربية أسرية كجزء من المناهج التربوية التي تدرس للجنسين في المدارس والجامعات تعلمهم كيفية احترام العلاقة الزوجية ، وحقوق وواجبات كلا من الزوج والزوجة والأبناء .

- إدخال مواد جديدة في المناهج الدراسية تهتم بتدريب الطلاب على كيفية السيطرة على الغضب Anger controlكما تتضمن كذلك الوسائل المختلفة التي يمكن للفرد أن يستخدمها في حل المشكلات والمنازعات بطرق سلمية Conflict resolution، فالسيطرة على الغضب وحل المشكلات أصبحت من المهارات التي يتدرب عليها الطالب في الكثير من الدول المتقدمة لمساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم بأنفسهم .
- تأسيس مؤسسات اجتماعية إسلامية تهتم بقضية العنف الأسري ، و إيجاد خطوط ساخنة لهذه المؤسسات يمكن من خلالها تقديم الاستشارات والمساعدة . ويكون من مهمة هذه المؤسسات الاهتمام بالضحية ومحاولة إعادة تأهيلها في الحياة الاجتماعية بعد حدوث الجرم، والتخفيف من معاناتها الجسدية والنفسية والاقتصادية .
- اصدار التشريعات التي تحمي من العنف الأسري وتفعيلها إن وجدت. وهذا يتطلب تبسيط إجراءات التقاضي بما يحقق الإسراع فيها دون الإخلال بحيثيات المحاكمة. كما يتطلب الصرامة في تنفيذ العقوبة، مراعاة لمصلحة الفرد ومصلحة الجماعة على حدٍّ سواء .

- تفعيل دور الحكمين، عملا بقول الله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) [النساء/ ٣٥] ، لأن الحكمين ينظران في الخلاف بشكل أشمل من نظرة القاضي. "فالقاضي ملزم بالأدلة والبينات أما الحكمان فيحاولان الصلح بشتى الطرق، ثم إن لم يستطيعا ذلك يكون تقريرهما في شأن الحياة الزوجية مبنياً على تقديرهما، وخاصة أنهما أقرب الناس إلى الزوجين" .
- تشجيع الضحية على الإبلاغ عن الجرم ، إذ يعتبر كثير من الباحثين القانونيين أن من أبرز الوسائل التي تخفف من انتشار الجرائم هو إبلاغ الشرطة عنها باعتبار أن ذلك من شأنه " أن يحول دون استمراء المجرمين للجريمة في حالة عدم الإبلاغ عنهم وتوقيع العقاب عليهم .

- تفعيل دور الحكمين، عملا بقول الله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا) [النساء/ ٣٥] ، لأن الحكمين ينظران في الخلاف بشكل أشمل من نظرة القاضي. "فالقاضي ملزم بالأدلة والبينات أما الحكمان فيحاولان الصلح بشتى الطرق، ثم إن لم يستطيعا ذلك يكون تقريرهما في شأن الحياة الزوجية مبنياً على تقديرهما، وخاصة أنهما أقرب الناس إلى الزوجين" .
- تشجيع الضحية على الإبلاغ عن الجرم ، إذ يعتبر كثير من الباحثين القانونيين أن من أبرز الوسائل التي تخفف من انتشار الجرائم هو إبلاغ الشرطة عنها باعتبار أن ذلك من شأنه " أن يحول دون استمراء المجرمين للجريمة في حالة عدم الإبلاغ عنهم وتوقيع العقاب عليهم .

- الرقابة على الإعلام ، إذ إنه ثَبَتَ أن لمشاهد العنف التي تبثها وسائل الإعلام دور مهم في انتشار العنف، وهذه الرقابة قد تستوجب امور عدة، منها : تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال الاستشهاد بالأدلة عليه، وتوعية الأسر بنتائجه النفسية والاجتماعية وآثارها السلبية على المجتمع والفرد، وتدريب الأسرة على كيفية مواجهة مشكلات العنف مع الكشف عن الأسباب التي تؤدي للعنف وسبل الوقاية منه.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

(من لا يرحم الناس لا يرحمه الله)

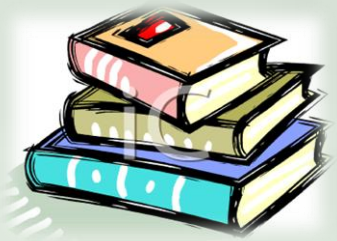

أسئلة المحاضرة الثانية عشر

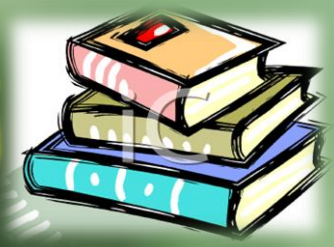

١- عدد / عددي خصائص المشكلة الأسرية.

٣- أذكر / أذكرى أهم سبل الوقاية من العنف الاسرى.

قبل الاطلاع على اجابة الاسئلة

أجيبى / أجيب على الأسئلة

راجع اجابتك من خلال الاجابة النموذجية

الاجابة النموذجية على السؤال الأول

تتعدد خصائص المشكلة الأسرية وتختلف من مجتمع لآخر الا انه من الممكن تحديد بعض الخصائص العامة للمشكلة الأسرية وهى كالتالي:

١. المشكلة الأسرية جزء من نسيج المجتمع وانعكاس لأوضاعه حيث يعود أي خلل في المجتمع بالسلب على حياة الأسرة ويوقعها في مشكلات.

٢. لا تقتصر المشكلة الأسرية على سوء التوافق الزواجي فقط ولكن تمتد لتشتمل العلاقة بين أفراد الأسرة وقد تتعلق بالجوانب النفسية.

٣. ليس للمشكلة الأسرية سبب واحد بل تتعدد اسبابها ما بين اسباب ذاتية او مجتمعية وتفاعلها كسبب للمشكلة.

٤. لا يقتصر وجود المشكلة الأسرية على مرحلة واحدة من مراحل تكوين الاسرة وهناك مشكلات لمرحلة ما قبل تكوين الاسرة وهناك مشكلات اثناء الحياة الزوجية.

٥- تتعدد الاثار المترتبة على المشكلات الاسرية وتتداخل تلك الاثار سواء كانت صحية او نفسية او اجتماعية حيث ان المشكلة الواحدة قد ينتج عنها اثار متعددة .

٦- لكل اسرة مشكلاتها الفردية التي قد تتشابه مع مشكلات الاسر الاخرى ولكنها قد تختلف في اسباب وجودها وكيفية مواجهتها في ضوء الاسرة وامكانياتها.

٧- ان المشكلة الاسرية هي مشكلة انسانية تتعلق بسلوك أفراد الأسرة وموقفهم من التفاعل مع بعض في اطار الحقوق والواجبات.

٨- نظرا لتعدد اسباب المشكلات الأسرية فأن مواجهة تلك المشكلات يحتاج الى تضافر جهود كافة التخصصات.

الاجابة النموذجية على السؤال الثانى

- ✓ إدخال مواد جديدة في المناهج الدراسية تهتم بتدريب الطلاب على كيفية السيطرة على الغضب Anger controlكما تتضمن كذلك الوسائل المختلفة التي يمكن للفرد أن يستخدمها في حل المشكلات والمنازعات بطرق سلمية Conflict resolution، فالسيطرة على الغضب وحل المشكلات أصبحت من المهارات التي يتدرب عليها الطالب في الكثير من الدول المتقدمة لمساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم بأنفسهم .

- ✓ إدخال مواد تربية أسرية كجزء من المناهج التربوية التي تدرس للجنسين في المدارس والجامعات تعلمهم كيفية احترام العلاقة الزوجية ، وحقوق وواجبات كلا من الزوج والزوجة والأبناء .

- ✓ الرقابة على الإعلام ، إذ إنه ثَبَتَ أن لمشاهد العنف التي تبثها وسائل الإعلام دور مهم في انتشار العنف، وهذه الرقابة قد تستوجب امور عدة، منها : تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال الاستشهاد بالأدلة عليه، وتوعية الأسر بنتائجه النفسية والاجتماعية وآثارها السلبية على المجتمع والفرد، وتدريب الأسرة على كيفية مواجهة مشكلات العنف مع الكشف عن الأسباب التي تؤدي للعنف وسبل الوقاية منه.

تمنياتي لكم بالتفوق